[420] فا صدقتموني بما اقول، وهو الحق، فوا ما تعمدت كذبا مذ علمت ان ا يمقت عليه اهله، ويضربه من اختلقه. وإن كذبتموني فان فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد ا الاءنصاري، أو أبا سعيد الخدري، أو سهل بن سعد الساعدي، أو زيد بن ارقم، أو أنس بن مالك، يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول ا صلى ا عليه وآله لي ولاخي، أفما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي) ؟ ! فقال له شمر بن ذي الجوشن: هو يعبد ا على حرف إن كان يدري ما يقول ! فقال له حبيب بن مظاهر: وا اني لاراك تعبد ا على سبعين حرفا، وأنا أشهد انك صادق ما تدري ما يقول، قد طبع ا على قلبك. ثم قال لهم الحسين عليه السلام: (فان كنتم في شك من هذا القول، أفتشكون أثرا ما اني ابن بنت نبيكم ؟ فوا ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري منكم ولا من غيركم، انا ابن بنت نبيكم خاصة. أخبروني، أتطلبوني بقتيل منكم قتلته ؟ أو مال استهلكته ؟ أو بقصاص من جراحة) ؟ فاخذوا لا يكلمونه. فنادى: (يا شبث بن ربعي، ويا حجار بن أبجر، ويا قيس بن الاءشعث، ويا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا الى: أن قد اينعت الثمار واخضر الجناب، وطمت الجمام وانما تقدم على جند لك مجند، فاقبل) ؟ ! قالوا له: لم نفعل ! فقال: (سبحان ا ! بلى وا لقد فعلتم). ثم قال: (أيها الناس ! إذ كرهتموني فدعوني انصرف عنكم الى مأمني من الارض) !
